حضور أسماء المدن الآشورية والبلدان في الأسماء الشخصية في ضوء المصادر المسمارية

أ. د. عامر عبد الله الجميلي
جامعة الموصل– كلية الآثار

م. د. سعاد عائد الحامد
جامعة الموصل– كلية الآثار

الملخص

من طرائف الأسماء الشخصية الآشورية الحديثة في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م) أن معظمها حمل في فحواه أسماء حواضر ومدن وعواصم آشورية، إذ عكست الأسماء الدالة على المدن الوضع السياسي العام آنذاك ولاسيما أن العصر الآشوري الحديث أمتاز بالتوسع خارج حدود بلاد آشور عن طريق القيام بالحملات العسكرية إلى جانب سياسة التهجير التي أعتمدها وسياسة توسيع النفوذ وضم الأقاليم المجاورة إلى حدود المملكة الآشورية، ولعل مبعث ذلك هو عامل الاعتزاز والانتماء لبلاد آشور، والغالب على تلك الأسماء التي تنوعت بين أسماء مذكرة ومؤنثة ومركبة وأنها تنتهي باللاحقة الصوتية (يا ia) الدّالة على النسبة أو مسقط الرأس أو الانتماء لتلك البلدان، ومن أهم تلك المدن هي: نينوا ninu'a، كلخُ kalhu، لبّي آلي libbi-āli، برخلزي barhalzi، روقاخا ruqāha، كلزي kalzi، أربائيلو arba'ilu، أرّابخا arrapha، برتو birtu، كُربائيلو kurbā'ilu، دور–بيل–خَرّان–بيل–اوصر، خَرّانو harrānu، رصابو rasapu، قوماني qumāi، قوراني qurāni، لاخيرو lahiru وغيرها.

الكلمات المفتاحية: الأسماء الشخصية، المصادر المسمارية، آشور، نينوى، كلخو، اربيل.

The Presence of the names of Assyrian Cities and States in the Personal Names in Light of the Cuneiform Resources

Dr. Su'ad A'id Al-Hamid
Dr. Amir Abdullah Al-jumaili

University of Mosul- College of Archaeology

Abstract

One of the anecdotes of Assyrian personal names in the Neo Assyrian Periodin (911-612 B.C), that most of them carry in their essence the names of Assyrian towns, cities and capitals. These names indicated the general political situation at that time especially that the Assyrian age was distinguished of expansion outside the border of Assyrian state through military campaigns along with the internal displaced policy used. In addition ,the policy of expansion power and joining the neighboring regions to the borders of Assyrian kingdom. Perhaps the origin of naming these cities was the pride and belonging to Assyrian state. The majority of these names, which were varieties of masculine, femine and compound ones, ended of the final sound (ia) which indicates descent or place of birth or belonging to these states. One of the most important cities were Ninu,a, Kalhu, Libbi-ali, Barhalzi, Ruqaha, Kalzi, Arba'illu Arrapha, Birtu, Kurabailu, Dur-bel-harran-bel-usur, Harranu, Rasapu, Qumai, Qurani and Lahiru.

Keywords: Personal Names, Cuneiform Text, aššur, ninu'a, kalhu, arba'illu.

المقدمة

احتلت اسماء المدن والأقاليم الآشورية، حَيّزاً غير قليل من اهتمام الآشوريين وعنايتهم في انتقاء أسماء مواليد أبنائهم الذين أطلقوها عليهم، فكانت الصدارة والأولوية للعواصم الآشورية، كونها حواضرهم الملكية التي كانت بمثابة قبلة ومقصداً للكثير من شعوب بلدان الشرق الأدنى القديم والآشوريين منهم على وجه الخصوص، لما لها من مكانة دينية اعتبارية وإدارية، وهي التي تجتذب السكان بقدسية معابدها ورونق حدائقها وعظمة وفخامة قصورها.

ولم تغب بقية مدن وأقاليم المملكة الآشورية عن أنظارهم واهتمامهم فكان لها نصيب هي الأخرى من عناية القوم بها، ربما لانتقال بعضهم لها أو تولي أحد رجالات وموظفي الإدارة الآشورية لمناصب تبرزها فكان أن أطلق على ذلك المكان أسماء مواليد ابنائهم من باب التفاؤل والتعايش والتأقلم مع البلد الجديد الخاضع للسلطة والنفوذ الآشوري، وربما نسبة ذلك الشخص لتلك المدن والأقاليم سواءً أكان مجلوباً أم مرّحلاً منها، أو لاجتياز البعض الآخر لها في طريق رحلته هو وأسرته وعائلته، وشاءت الأقدار أن يولد لهم في الطريق مولوداً في موضع أو مدينة فأسموه باسم ذلك الموضع فاشتهر به حتى شاع بين الناس.

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها إلى أربعة محاور وهي:

أولاً: أسماء استمدت تسميتها من العواصم الآشورية وهي كل من:

١. نينوءا ninu'a

٢. كلخو kalhu

٣. آشور/لبي–ألي (آشور) libbi–āli/ Aššur

ثانياً: أسماء استمدت تسميتها من مراكز عبادة آلهة آشورية رئيسة ومنها:

١. أربائيلو arba'ilu

٢. كلزي kalzi

٣. خرّانو harranu

٤. كُربائيلو kurba'ilu

٥. بابل babilaiu

ثالثاً: أسماء استمدت تسميتها من حواضر آشورية أو تلك التي دخلت في النفوذ الآشوري، ومنها:

١. برخلزي barhalzi ٢. أرّابخا arrapha

٣. برتو	birtu	٤. رصابو	rasapu
٥. قوماني	qumani	٦. قوراني	qurāni
٧. لاخيرو	lahiru	٨. قلقالايو	qalqaliau
٩. السامرة	samirāiu	١٠. لابيرايو	labirāiu
١١. ماديو	madiu	١٢. ماخومايو	mahumaiu
١٣. منّايو	mannāiu	١٤. مورائيتو	murāitu
١٥. موسوكايو	musukaiu	١٦. باريسياءو	barsiāiu
١٧. موصورايو	musurāiu		

رابعاً: أسماء استمدت تسميتها من أسماء قبائل وأشخاص، ومنها:

١. روقاخا	ruqaha
٢. دور-خران-بيل-اوصر	dur-harran-bel-user
٣. پوراتّايو	purattaiu
٤. سبئي	sabāiu
٥. سوخايو	suhāiu .

أولاً: أسماء استمدت تسميتها من أسماء العواصم الآشورية

تندرج هذه التسمية ضمن عامل التفاؤل، إذ تتّسع دائرة الاعتزاز بالعواصم الآشورية، ومبعثها إعجاب المسمّي باسم المُسمّى به وهي العواصم الآشورية والمدن الملكية وحبهم لها وتقديراً لمكانتها ومنزلتها وحسن محاسنها وأهميتها في عيون الشعب الآشوري مثل:

١. مدينة نينوى لنا أن نبدأ بمدينة (نينوءا ninu'a)[١] التي وصلنا ما منسوب إليها من أسماء شخصية بسيطة التركيب اي مؤلفة من كلمة واحدة ذات معنى معين[٢]، منها مذكرّة والتي تكون مسبوقة بالعلامة الدالة على الذكور DIŠ والتي يقابلها بالاكدية išten[٣] (نينوآيو ninuāiu)[٤]: النينوي، الشخص العائد لنينوى، إذ وصلتنا هذه الصيغة في فترات حكم العديد من ملوك العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م) من عصر الملك ادد-نيراري الثاني(٩١١-٨٩١ق٠م) وتوكلتي-ابلي-ايشر (تجلات-تبليزر) الثالث (٧٤٤-٧٢٧ق٠م)، أشور-اخي-أيدن (اسرحدون) (٦٨٠-٦٦٩ق٠م) وأشور-باني-ابلي (آشوربانيبال) (٦٦٩-٦٢٩ق٠م)، وسُميَ باسم المدينة فئات مختلفة من المجتمع[٥]. إذ ورد اسم مدينة نينوى بصيغ مختلفة منها اسم شخص بصيغة بسيطة مفردة من مدينة كلخو من عصر الملك توكلتي-ابل-ايشر (تجلات-تبليزر) الثالث إذ ورد الاسم كشاهد في عقد لشراء العبيد ورد بالصيغة

$IGI^{DIŠ}$ ni-nu-a-a[6]

أمام نينوى

أو بصيغة أخرى

$IGI^{DIŠ}$ URU.NINA-a-a LÚ ha-za-nu[7]

أمام النينوي المحافظ

أو الصيغة

^{DIŠ}URU.NINA.ki-a-a[8]

النينوي

كما وردت صيغة مؤنثة لامرأة حملت اسم (نينوتو ninu'itu)[٩] النينويّة: المرأة العائدة لمدينة نينوى، إذ سبق الاسم المؤنث بالعلامة الدالة على التأنيث MÍ[١٠] وجاء اسمها في عقد بيع عقار يعود لعصر الملك سين-اخي-اريبا (سنحاريب) (٧٠٥-٦٨١ق.م) نحو :

x x x ^{MÍ}URU.NINA.ki-í-tu[11]

النينوية (أي : المرأة العائدة لمدينة نينوى)

يلاحظ في حالة مجيء الاسم بصيغة مؤنثة ينهى عادة بتاء التأنيث (ta)التي ترد بعد (a-a) أو (i) [١٢].

٢. من بين الأسماء الشخصية التي خلدت العواصم الآشورية وصلتنا صيغة بسيطة مذكرة لاسم (كلخايو kalhāiu)[١٣] أي المنسوب للعاصمة كلخو kalhu [١٤]، إذ جاء هذا الشاهد اللغوي في عقد بيع أرض.

IGI ^{DIŠ}URU.kal-ha-a-a lú mu-kil-huš-PA.MEŠ(15)

أمام (الشاهد) كلخايو سائق العربة

وكذلك جاء بصيغة بسيطة مؤنثة بهيأة (كلخيتو kalhitu) أي المرأة الكلخية والعائدة أو المولودة في مدينة كلخو، إذ ورد الاسم في قائمة الأسماء نحو:

^{MÍ}URU.kal-hi-i-tu(16)

٣. حضر اسم العاصمة الدينية (آشور)[١٧] في الأسماء الشخصية حيث وصلتنا صيغ متعددة منها صيغة بسيطة مذكرة نحو: آشوري Aššūrāiu أي: رجل من مدينة آشور(آشوري) ورد بالصيغة الآتية:

^{DIŠ}URU.aš-šur-a-a(18)

في حين وردت صيغة مركبة لاسم المدينة ألا وهي لبّالايو libbālāiu[١٩]، وهي صيغة مذكرة وتعني الرجل العائد لمدينة آشور، وهي نسبة لصيغة لبَّي آلي libbi-āli[٢٠]. وهي صيغة آشورية تعني: الحي القديم من مدينة آشور، أو قلب مدينة آشور ومركزها، سمى بذلك الاسم طبقات ومهن مختلفة في المجتمع وفي مناطق مختلفة مثل آشور ونينوى وكلخو وغيرها من المدن، إذ ورد الاسم كشاهد في عقد شراء عقار للمدعو (sin-na'id) ونجده في جميع النصوص بنفس الصيغة نحو:

IGI URU.ša – URU-a-a (21)

أمام لبالايو (اي:الرجل العائد لمركز مدينة آشور)

وجاءت كذلك بصيغة مؤنثة لبّالايتو libbālitu أي المرأة المنسوبة لمركز مدينة آشور نحو:

^{MI}URU.ša-URU-i-tú

البالايتو (المرأة العائدة لمركز مدينة آشور) [٢٢].

ثانياً: أسماء استمدت تسميتها من مراكز عبادة آلهة أشورية رئيسة[٢٣]:

يندرج هذاعادة ضمن العامل الديني الذي دفع الآباء على إطلاقها على المولود للتبرك بمراكز عبادة آلهة رئيسة وأماكنها المقدسة التي كانت مثابة للناس يتجهون شطرها تيمناً وتقديساً في عباداتهم ومعتقداتهم ومنها:

١. المدينة الآشورية (أربائيلو arba'ilu) أربيل[٢٤]. إحدى المدن العريقة والمهمة فضلاً عن كونها مركز محافظة تحمل الاسم نفسه ، وقد ورد ذكره في نصوص سلالة أور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ق.م) بصيغة أور بيلمُ URBILUM أو أربيلُم ARBILUM وفي نصوص العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٠٠ق.م) كتب بصيغة اور بيل urbel، وكتب اسم المدينة في نصوص العصر الآشوري الحديث(٩١١-٦١٢ق.م) بصيغة أما مقطعياً بصيغة أر-با-إيل ar-ba-il أو بالمقاطع الرمزية التي تعني "أربعة آلهة ٤ دنكر 4 DINGIR" وقد أصبحت الطريقة الأخيرة هي الغالبة في كتابة اسم المدينة في ذلك العصر، فضلاّ عن كتابتها يالطريقة المقطعية الأخرى نادرة الاستعمال، وهي صيغة ار-با-إيل ar-ba-il أو إر-با-إيل er-ba-il. وكانت أربيل من بين مراكز العبادة الرئيسة الخاصة بالإلهة عشتار إلى جانب مدينتي نينوى وآشور[٢٥]، وعلى أية حال موقع اربائيل هو الوحيد من بين مواقع المدن الأربعة الرئيسة من العصر الآشوري الذي لا يزال غير منقب حتى هذا الوقت[٢٦].

وردت عدة شواهد لغوية لأسماء مفردة مذكرة ومؤنثة أو لأسماء ذات صيغ مركبة من مقطعين تضم أسم مدينة أربيل، إذ ورد بصيغة مفردة وبثلاث صيغ كتابية نحو:

ورد الاسم كشاهد في عقد شراء حقل للزراعة من قبل المدعو aššur-išllim-ahhe إذ جاء الاسم بصيغة:

IGI ^{DIŠ}arab-il-a-a[27]

اربيلي (أي رجل من مدينة أربيل)

أما الصيغة الأخرى التي وردت في رسالة شخص يعمل ساعي بريد ملكي من نينوى في عهد الملك الآشوري شرو-كين (سرجون) الثاني (٧٢٢-٧٠٥ق.م) نحو:

ŠÚ.2 ^{DIŠ}URU-arba-il-a-a iš-pur-an-ni[28]

بيدي اربيلي أرسلت

أما الصيغة الأخرى التي ورد فيها الاسم في عقد شراء عبدين واحد منهما سمي بذلك الاسم، ويعود إلى عصر الملك الآشوري سين–أخي–اريبا(سنحاريب)(٧٠٥–٦٨١ق.م) من نينوى نحو:

^{DIŠ}URU-arba-il-[a-a- x x x](29)

اربيـلي

ومنها ما وردت بصيغة مؤنثة وبصيغة مفردة نحو ذلك

^{MÍ}URU.arba-il-i-tu

اربيلية (أي امرأة من مدينة أربيل) (٣٠).

كما تضمنت الأسماء المركبة المتكونة من أكثر من مقطع اسم مدينة أربيل لتعطي دلالة دينية لتلك الأسماء حيث أن أربيل تمثل مركز لعبادة الإلهة عشتار فمثلاً في تلك الصيغة من الاسم الذي هو صيغة مؤنثة ورد اسم المدينة دون وضع علامة التأنيث ta أو tu في نهاية الاسم وإنما استدل على الاسم المؤنث من العلامة الدالة MÍ نحو ذلك:

^{MÍ}URU.arba-il-la-mur(31)

ياليت أرى (عشتار) اربيل

٢. عن نسبة الاسماء لمدينة (كلزي kalzi) الآشورية، ومدينة كلزي kalzi تُعدّ من مدن العصر الآشوري الوسيط(١٥٠٠–٩١١ق.م)، وقد أصبحت خلال العصر الآشوري الحديث مركزاً لمحافظة تحمل اسمها وكان الإله أدد add ، الذي وصفته النصوص المسمارية الآشورية بأنه "سيد كلزي"، والإله الرئيس لهذه المدينة(٣٢) وهي واحدة من أهم مراكز التدوين في بلاد آشور حسب ماتذكر الرسائل الآشورية، وكان الباحث والمستشرق اوبينهايم M. V. Oppenheim أول من توصل إلى التعرف على حقيقة الموقع ومطابقته مع الموقع الأثاري المعروف بـ(قصر شمامك) ويقع على بعد نحو ٢٨كم إلى الجنوب الغربي لمدينة أربيل والعائد إلى ناحية الكَوير والذي يبعد عنها بحدود ١١كم(٣٣)، وصلنا شاهد لغوي واحد لصيغة مذكرة هي (كلزايا kalzaiu) (٣٤)، يعمل خازانو محافظ في مدينة كلخو خلال فترة حكم الملك الآشوري توكلتي–ابل–ايشر (تجلات–تبليزر) الثالث (٧٤٤–٧٢٧ق.م) إذ ورد الاسم بصيغة:

^{DIŠ}kāl-zi-a-a LÚ ha-za-nu

كلزايا المحافظ(٣٥)

٣. وعن مدينة خرّانُ harrānu الآشورية (حران حالياً) التي تقع في الجنوب الشرقي من مدينة الرها (اورفة)، ويعني اسمها بالاكدية: الطريق، مما يعني أنها كانت محطة مهمة على مر العصور التاريخية، للقوافل والحملات، وقد ازدهرت في العصر البابلي الحديث (٦٢٦-٥٣٩ ق.م) بكونها مركزاً لعبادة الإله سين، وأولاها الملك البابلي نبونائيد (٥٥٦-٥٣٩ق.م) عناية كبيرة باتخاذها مركزاً دينياً، وكانت إحدى أهم المقاطعات في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م) إلى درجة أن قام الملوك الآشوريين بإجراء أول إحصاء سكاني لأغراض اقتصادية فيها(٣٦).

ولأهمية المدينة الدينية والسياسية والاقتصادية آنذاك وصلنا الكثير من الأسماء الشخصية مفردة مذكرة ومؤنثة وبصيغة سومرية نحو ذلك:

^{DIŠ}URU.KASKAL-a-a

يقابله بالاكدية harraniau بمعنى خرّاني (أي رجل من مدينة خران)

^{MÍ}KASKAL-a-a

يقابله بالاكدية harraniau خرّان (امرأة من مدينة حران)(٣٧).

٤. تعد المدينة الآشورية (كربئيلو kurba'ilu) مركز عبادة الإله أدد add التي تعود إلى العصر الآشوري الوسيط(١٥٠٠-٩١١ ق.م)، وقد أصبحت مركز محافظة خلال العصر الآشوري الحديث(٩١١-٦١٢ق.م)، الذي جاء ذكرها مراراً في نصوصه، إذ رشح الباحث نائل حنون (تل كربالين) الذي يقع على الجانب الأيمن لنهر روبال في دهوك باحتمالية أنه يضم بقايا مدينة كربائيل(٣٨)، فيما يرشح الباحث عامر الجميلي (تل كرفيل) قرب ناحية زُمّار موضعاً لها(٣٩). ويعني اسم المدينة قربان أو صلاة أو بركة الإله(٤٠). وتباركاً بقدسية المدينة واعتبارها مركز عبادة الإله أدد، جاءت العديد من الأسماء المذكرة باسم تلك المدينة نحو ذلك(٤١):

^{DIŠ}kur-ba-DINGIR5-a-a(42)

٥. بابلايو babilaiu وجاءت في الشواهد المسمارية الآتية:

^{DIŠ}URU.KÁ.DINGIR-a-a(43)

أي البابلي

وفي الصيغة المؤنثة

^{MÍ}KÁ.DINGIR-i-tu(44)

أي البابلية

وبابل هي أشهر من أن تعرف فهي مركز عبادة الإله مردوك/مردوخ الإله القومي للبابليين فضلاً عن الإله نابو[٤٥]، وعرفت المدينة منذ عصور متعددة كعاصمة لبلاد بابل وتقع على بعد ٥كم شمال مدينة الحلة [٤٦].

ثالثاً: أسماء استمدت تسميتها من حواضر آشورية أو تلك التي دخلت في النفوذ الآشوري:

اتخذت بعض الأسماء أشكالاً وصيغاً ذاتية لأصل حامليها وانتمائهم وانحدارهم لمدن وحواضر آشورية وغيرها ممن دخل تحت النفوذ الآشوري، وقد يكون الأب حاكماً أو موظفاً وصادف أن حدثت الولادة بمكان تلك المدينة أو عند مروره بها او منها .

وتضمنت نسبة عالية من الأسماء في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م)والتي تعكس الوضع السياسي العام آنذاك، ولاسيما أن هذا العصر امتاز بالتوسع خارج حدود بلاد آشور عن طريق القيام بالحملات العسكرية إلى جانب سياسة التهجير التي اعتمدها الآشوريون وسياسة ضم الأقاليم المجاورة إلى حدود المملكة الآشورية، وهذا يفسر كثرة الأسماء الشخصية سواء أكانت مذكرة أم مؤنثة والتي سنأخذ منها نماذج ومنها:

١. من أسماء الاشخاص التي وصلتنا منقولة من أسماء المدن (barhalzi) مدينة برخلزي، وهي مدينة ورد ذكرها في نصوص العصر الآشوري الحديث فقط، إذ كانت الدراسات القديمة تبين أن موقع برخلزي على الجانب الشرقي من نهر دجلة، في حين كشفت النصوص المسمارية عن موقع المدينة من خلال نص مدّون على موشور من عصر سين-اخي-اريبا (سنحاريب) (٧٠٥-٦٨١ق.م) يحدد أن موقع برخلزي إلى الجنوب الغربي من مدينة نينوى أي الضفة المقابلة لنينوى، ويعد موقع تلول الغزلاني الموقع الأثري الوحيد في الجانب الغربي من مدينة الموصل، الذي يعود تاريخه إلى العصر الآشوري الحديث بدلالة المسوحات الآثارية واللقى التي ترجع إلى العصر نفسه، إذ لم يتم الكشف عن لقى تعود إلى العصور السابقة أو اللاحقة[٤٧].

وصلتنا صيغة مذكرة واحدة بصيغة (برخلزاي barhazaiu) [٤٨]، إذ ورد اسمه في قائمة للموظفين، إذ يشغل وظيفة مسؤول عسكري في مدينة sina'ini [٤٩]. إذ ورد بصيغة:

^{DIŠ}bar-hal-za-a-a[50]

برخلزايا

٢. كما وصلتنا عن المدينة الآشورية أرّابخا arrapha، وهي اسم لمدينة رئيسة ومحافظة مهمة في المنطقة الممتدة إلى الجنوب من الزاب الاسفل، لقد ظهر هذا الاسم بصيغة أرّابخمُ ARRAPHUM في وثائق مسمارية تعود إلى عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٢-

٢٠٠٤ق.م)، وظهر الاسم نفسه في نصوص من العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٠٠ ق.م)، وترد أرّابخا في نصوص من جميع العصور الآشورية، إذ قام الباحث البرايت Albright بمحاولة موفقة تبين تطابق أرّابخا مع كركوك حالياً وتحديداً في منطقة (تل عرفة) [٥١].

ولقد وصلتنا شواهد لغوية لصيغ أسماء تحمل وتخلد اسم هذه المدينة وجاءت بصيغتين إحداها مسبوقة بمفردة URU والصيغة الأخرى بدون URU على نحو:

IGI arrap-ha-a-a

أمام (الشاهد) ارابخي (أي رجل من مدينة أرّابخا)[٥٢].

٣. عن مدينة (برتو birtu) التي هي صيغة أطلقت على مدينة تكريت في العصر الآشوري الحديث و(برتو) تعني في اللغة الأرامية التي دخلت اللغة الاكدية تعني (الحصن أو القلعة المحصنة) كما تأتي بصيغة: خَلصو halsu وهي كذلك تعني: قلعة أو حصن[٥٣].

وتجسد اسم مدينة بالاسم البسيط المذكر (Birtaiu) من عصر ادد-نيراري الثالث (٨١١-٧٨١ق.م)وشرو-كين (سرجون)الثاني (٧٢٢-٧٠٥ق.م) وسين-اخي-اريبا (سنحاريب) (٧٠٥-٦٨١ق.م)إذ شغل أصحابها وظائف ومهن متنوعة[٥٤]، وقد جاء الاسم بصيغتين احدهما لشخص من الطواشي وقد وجد مدوناً على ختم اسطواني من عصر الملك ادد-نيراري الثالث (٨١١-٧٨١ق.م) نحو:

ša ^{DIŠ}bi-ir-ta-a-a[55] LU.SAG[56]

العائد لمدينة برتايا كبير الطواشي.

٤. كشفت المصادر المسمارية للمدينة الآشورية رصابو raṣāpu، التي نشأت في القرن التاسع عشر قبل الميلاد وامتد النفوذ الاشوي فيها، أذ اصبحت مركزاً إدارياً لأكبر وأهم المحافظات في العصر الآشوري الحديث، وطوبقت من قبل الباحث باربولا Parporla مع موقع (الرصافة) بين الفرات وتدمر في سوريا[٥٧].

وصلتنا شواهد لغوية لأسماء مذكرة سميت باسم تلك المدينة التي أمتد إليها النفوذ الآشوري نحو الاسم الأتي:

^{DIŠ}ra-ṣa-ap-a-a[58]

راصوبيا (أي رجل من مدينة رصابو)

٥. من مدن امتداد النفوذ الآشوري إقليم في شمال بلاد آشور (قومان quman)، ورد ذكره في نصوص العصرين الآشوريين الوسيط والحديث، وعاصمة ذلك الإقليم (كيبشونا kipšuna)، وقد حدد الباحث فورد موقع إقليم قوماني في البلاد الممتدة فيما بين نهري الزاب الأعلى ودجلة، وكذلك استنتج بأن المدينة الرئيسة في الإقليم، كانت تحمل اسم قوماني أيضاً، وقد طابقها مع قرية كوماني (وتلفظ أيضاً كواني) الحالية التي تبعد مسافة ٩كم إلى الجنوب الشرقي من مدينة العمادية في محافظة دهوك شمالي العراق(٥٩).

وصلنا شاهد لغوي لاسم شخص مفرد مذكر يحمل اسم (Qumānāiu) من فترة حكم الملك الآشوري آشور–بان–ابلي (آشوربانيبال)(٦٦٩–٦٢٩ق.م) وجاء بالصيغة الآتية:

^{DIŠ}qu-ma-na-a-a LÚ.NU.GIŠ.SAR.MEŠ(60)

قوماني البستاني (أي رجل من مدينة قوماني)

٦. كما وصلنا شاهد لغوي واحد عن المدينة الآشورية (قوران quran)، التي تعود إلى العصر الآشوري الحديث وكانت تتبع محافظة (خلخّو halahhu) الآشورية (تل العباسية) على الضفة الشرقية من نهر الخوصر، وقد رشح الباحث نائل حنون، (تل الرهبان) الواقع شمال قرية العباسية ويبعد عنها ١ كم، ليفترض أن ذلك التل يضم بقايا مدينة قوراني القديمة(٦١).

وقدجاءتنافي أحدالنصوص المسمارية صيغة مذكرة لاسم المدينة بهيئة (Qurraiu) نحو:

^{DIŠ}qu-ra-a-a

قورايا (اي رجل من مدينة قوران) (٦٢).

٧. ومن المدن الأخرى التي امتد اليها النفوذ الآشوري وصلنا شاهد لغوي واحد عن المدينة الآشورية (لاخيرو lahiru)، إذ ذكرت في نصوص من العصر الآشوري الحديث ووصفت بأنها تقوم على الحدود الآشورية البابلية، وهناك وثيقة مسمارية من العصر الآشوري الحديث، مؤرخة من سنوات حكم الملك الآشوري آشور–أخي–ادينا (اسرحدون) (٦٨٠–٦٦٩ق.م)، تشير إلى وجود "بيت الملكة الأم" في مدينة لا خيرو، وعدّ بعض الباحثين تلك الوثيقة دليلاً على أن لاخيرو كانت مسقط رأس (نقية) والدة آشور–أخي–ادينا (اسرحدون) وزوجة سين–أخي–اريبا (سنحاريب) (٧٠٥–٦٨١ق.م)التي يشير اسمها إلى كونها آرامية الأصل. واستمرت لاخيرو في كونها مركزاً إدارياً حتى بعد سقوط الدولة الآشورية، وحدد الباحث فورد موقع مدينة لاخيرو من منطقة مدينة كفري الحالية، وتبعه في ذلك الباحث باربولا، فيما رجّح الباحث نائل حنون أن يكون

الموقع الأثريالمعروف بـ(تل قرة اوغلان) الموجودة في الضاحية الشرقية للمدينة ومن المحتمل أنه يضم بين طبقاته الاثرية بقايا المدينة القديمة لاخيرو(٦٣).

تجسدت المدينة باسم الشخصي (Lahiraiu)(٦٤). في الأسماء المذكرة إذ ورد كشاهد لنص يعود إلى عصر سين–أخي–اريبا (سنحاريب) نحو ذلك:

IGI ^{DIŠ}la-hi-ra-a-a

أمام لاخيريا

(أي رجل من مدينة لاخيرو)(٦٥).

٨. قلقالايو qalqalāiu حيث جاء في الشاهد المسماري الاسم بصيغة مذكرة في أحد السجلات الإدارية من عصر الملك شرو–كين (سرجون) الثاني لزائر عربي يحمل اسم أكدي لتقديم الحلقات الذهبية في البلاط الآشوري ويحمل اسم.

^{DIŠ}KUR-qa-al-qa-la-a-a

أي رجل من بلاد قلقيا(٦٦)، والتي تعرف اليوم باسم (كليكيا) وهو إقليم يقع شمال غربي سوريا بين البحر المتوسط وجبال طوروس ومن أهم مدنها طرسوس وأضنة وكانت من المناطق التي دخلت في النفوذ الآشوري، كما أطلق عليها في المدونات الآشورية بصيغة (كوي/ قوي quwe)(٦٧).

٩. ساميرايو samirāiu ورد الاسم بصيغة مذكر كشاهد في عقد شراء عبد لشخص آشوري من منطقة تل بارسب(٦٨)، في عصر الملك الآشوري آشور–باني–أبلي (آشوربانيبال) (٦٦٩–٦٢٩ق.م)وجاء بالصيغة الاكدية نحو:

^{DIŠ}sa-mir-a-a(69)

أي رجل من مدينة السامرة

يبدو أن هذا الشخص العبد وإن دُعيَّ آشورياً لكنه من نسل المرحلين من مدينة السامرة (السامري samirāiu) التي سقطت على يد شرو–كين (سرجون) الثاني (٧٢٢–٧٠٥ق.م)أذ رحلهم إلى منطقة الخابور كما يذكر هو ويؤكد ذلك سفر الملوك الثاني عند ترحيل السامريين إلى بلاد حلح وخابور وميديا شمال غربي إيران"وسبي ملك أشور اسرائيل الى اشور ووضعهم في حلح وخابور نهر جوزان وفي مدن مادي"(٧٠).

وجا ذكر مدينة السامرة كثيراً في المدونات والرسائل الآشورية، ومنها حوليات الملكين توكلتي–ابل–ايشر (تجلات–تبليزر) الثالث وشرو–كين (سرجون) الثاني ي الذي تم في عهده إسقاط هذه المدينة عام ٧٢٢ق.م، التي كانت عاصمة مملكة إسرائيل الشمالية بعد حصار ضربه

عليها الملك الذي سبقه شلمانو–اشريد (شلمنصر) الخامس (٧٢٧–٧٢٢ق.م)، وتقع السامرة على بعد ٧كم شمال غربي مدينة نابلس في فلسطين(٧١).

١٠. لابيرايو labirāiu ورد الاسم بصيغة مذكرة كشاهد من مدينة كلخو على النحو الآتي:

URU la-bir-a-a(72)

ويقصد بها (الرجل) اللابيري، المنسوب إلى مدينة (آلُم–لابير ālum-lābir)، التي جاء ذكرها في وثيقة آشورية، وتقع هذه المدينة في موضع قرب قرية جروانة شرقي عين سفني (الشيخان) شمال شرقي الموصل في شمال العراق(٧٣)

١١. ماديو madīu ذكر الاسم في النصوص المسمارية من عصر الملك الآشوري توكلتي–ابل–ايشر (تجلات–تبليزر) الثالث ومن عصر شرو–كين (سرجون) الثاني وعصر الملك سين–اخي–اريبا (سنحاريب) وآشور–باني–ابلي (آشوربانيبال) ومثل أشخاص من مختلف العواصم الآشورية وبمهن مختلفة وجاء بالصيغة الاكدية على النحو الآتي:

DIŠmad-a-a(74)

وهي صيغة مذكرة آشورية وتعني الميدي أي المنسوب لبلاد ومقاطعة ميديا في شمال غربي بلاد عيلام(٧٥)، ويشير الإصحاح ١١:١٨ من سفر الملوك الثاني إلى أن الآشوريين قد رحلوا إليها بعض سكان السامرة بعد حصارها من قبل الملك شلمانُ–اشريد (شلمنصر) الخامس (٧٢٧–٧٢٢ق.م) وإسقاطها من قبل شرو–كين (سرجون) الثاني" وَسَبَى مَلِكُ أَشُّورَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُّورَ، وَوَضَعَهُمْ فِي حَلَحَ وَخَابُورَ نَهْرِ جُوزَانَ وَفِي مُدُنِ مَادِي"(٧٦). وتشتمل مقاطعة ميديا اليوم على محافظتي همدان ومركزي غربي إيران(٧٧).

١٢. ماخومايو mahumāiu جاء في الشاهد المسماري الآتي:

DIŠma-hu-ma-a-a

أو

DIŠma-'u-ma-a-a

وهي صيغة مذكرة تعني الرجل الماخونايي، المنسوب إلى بلاد ماخونيّا، إذ يمثل شخص يبدو أنه من المرحلين والذين تم إسكانهم في بابل من بين بلاد ونفوذ الآشوريين وورد ذكره في عصر الملك شرو–كين (سرجون) الثاني(٧٨).

وهي بلاد وجبال جاء ذكرها في كتابات الملك شرو–كين (سرجون)الثاني وهو يخلد إحدى حملاته العسكرية في القاطع الشمالي لبلاد آشور، وتقع ماخونيّا في موضع بحيرة وان جنوب تركيا(٧٩).

١٣. مَنّايو mannāiu جاء الاسم في عقد بيع عبد كشاهد من عصر الملك سين–أخي–اريبا (سنحاريب) على النحو الآتي:

^{DIŠ}man-a-a(80)

أي: ماني

وهي صيغة مذكرة وتعني الرجل الماني، أي المنسوب لبلاد مانّا الواقعة شمال غربي بلاد عيلام، حيث جاء ذكرها في الرسائل والكتابات الملكية الآشورية لكل من شرو–كين (سرجون) الثاني وسين–أخي–اريبا (سنحاريب) وآشور–باني ابلي (آشوربانيبال)، وتتطابق مانّا حالياً موقع (مَنّي) قرب بوكان في محافظة أذربيجان غربي و شمال غربي إيران(٨١)

١٤. مورائيتو murāitu ورد الاسم بصيغة اكدية مؤنثة (أمة أو مرحّلة) في قوائم للعبيد والإماء من مدينة كلخو من عصر الملك ادد–نيراري الثالث (٨١١–٧٨١ق.م)على النحو الآتي:

^{MÍ}mu-ra-a-a-tu(82)

بمعنى المورائيتية المنسوبة إلى مدينة (مورو muru)، حيث يبدو أن هذه المرأة كانت من بين المرحلين الذين جلبهم الملك الآشوري ادد–نيراري الثالث (٨١١–٧٨١ق.م) من منطقة ومضارب قبيلة (بيت آكوسي bit-agusi) الآرامية، التي كانت تقطن منطقة شرقي حلب شمالي سوريا وجاء بهم إلى العاصمة الآشورية كلخو (نمرود) كما ذكر لنا في كتاباته المكتشفة في النمرود والتي خلد فيها إحدى أعماله العسكرية على الجبهة الغربية لبلاد آشور(٨٣).

١٥. موسوكايو musukāiu ورد الاسم بصيغة مذكرة جاء ذكره في أحد الوثائق الاقتصادية في عقد شراء عبد كزوج أمة من مدينة نينوى من عصر الملك آشور–باني–أبلي (آشوربانيبال) بالصيغة الاكدية الآتية نحو:

^{DIŠ}mu-su-ka-a-a(84)

أي: موسوكايو

والمنسوب إلى بلاد موسكو musku/ موشكو mušku التي تتطابق اليوم مع إقليم كبدوكيا وجبال طوروس وجوارها بما في ذلك منطقة قيصري في الأناضول في تركيا(٨٥).

١٦. بارسيبايو barsipāiu ، barsiptu ورد الاسم بصيغة مذكرة لرجل من آشور كشاهد في أحد الوثائق الاقتصادية نحو:

^{DIŠ}bar-sip-KI-a-a(86)

أي: بارسبايو

كما ورد الاسم بصيغة مؤنثة لسيدتين إحداهما من بابل من عهد شرو-كين (سرجون) الثاني والأخرى من نينوى من عهد الملك سين-أخي-اريبا (سنحاريب)، وجاء الاسم بالصيغة الآتية:

^{MÍ}bar-si-pi-tu

^{MÍ}BÁR.SIPA.KI-i-tu(87)

أي: بارسباتو

وتقع بارسيبّا على بعد ١٥كم جنوب الحلة وسط العراق وتعرف بقاياها اليوم بـ(برس نمرود) وهي ليست بعيدة عن بابل، حتى إنها كانت تسمى بـ(بابل الجديدة) (٨٨).

١٧. موصورايو musurāiu جاء الاسم بالصيغة الاكدية المفردة المذكرة نحو:

^{DIŠ}mu-sur-a-a (89)

أي: مصري

صيغة مذكرة لاسم شخص نُسبَ إلى مصر ورد في النصوص المسمارية منذ عصر الملك الآشوري سين-أخي-ادينا (اسرحدون) (٦٨٠-٦٦٩ق.م) وأبنه الملك آشور-باني-ابلي (آشوربانيبال) حيث أن وجود جالية مصرية في بلاد آشور أمر طبيعي في البلاط الآشوري حيث عمل الكثير منهم في الصناعات الدقيقة وكتبة ومترجمين ومفسري أحلام وامتلك الكثير منهم منازل في نينوى، كما تفصح بذلك العقود التي وصلتنا من مكتبة الملك آشوربانيبال وأرشيفات الدولة الآشورية(٩٠)

رابعاً: أسماء استمدت تسميتها من أسماء القبائل والحكام:

وهنا تتم التسمية وفقاً للعامل القبلي، لتؤكد صلة المُسمى بالقبيلة التي ينتمي إليها وهنا تساعدنا الكتابة المسمارية على تمييز هذا العامل من خلال العلامة الدالة والمميزة والمخصصة للقبائل والأشخاص، حيث تقرأ بالسومرية بيصغة لو LÚ ، ترادفها بالاكدية الصيغة أويلو awīlu، نحو:

١. أسماء منقولة من أسماء قبائل أرامية، إذ كما وصلتنا صيغة لمدينة آشورية هي (روقاخا)، ورد ذكرها مرتين في قوائم التقويم الآشوري مع مدينتي كار-توكلتي-نينورتا (تلول العقير) حاليا وايكلاّتي(تلول الهيكل) حاليا وكانت تحت إدارة المحافظ ايلي-إتيا (٨٠٤ق.م) والمحافظ ادد-

بيلا–أوكن adad-bēla-ukin (٧٤٨ق.م)، وأقترن اسم المدينة مع قبائل ارامية عرفت بالاسم نفسه، وتقع على الضفة اليسرى لنهر دجلة جنوب مصب الزاب الأسفل[٩١]، ما يعني أنها كانت مرتبطة إدارياً مع كار–توكلتي–نينورتا (تلول العقر) وايكلاّتي (تلول الهيكل)، ومن هنا فأن الباحث نائل حنون لا يستبعد أن يكون موقعها الحالي هو (تل الاكَرح)، ولكن هذا الرأي يحتاج إلى دليل أقوى من مجرد الصلة بين الاسمين القديم والحديث[٩٢]. ويقع هذا التل ضمن ناحية القراج في جنوب شرقي محافظة نينوى على الحدود الادارية بين قضاء الشرقاط ومخمور[٩٣].

وقد وصلنا منها عدة شواهد مسمارية بصيغة مذكرة ومنها كاهن من آشور ويدعى (روقاخايا ruqahaiu) [٩٤].

^{DIŠ}ru-qa-ha-a-a

روقاخايا[٩٥].

٢. وعن مدينة خرّان–بيل–اوصر harrān-bēl-usur (دور–بيل–خرّان–بيل–أوصر Dur-Bēl-harrān-bēlu-usur)[٩٦]، مدينة من العصر الآشوري الحديث، طوبقت مع موقع (تل عبطة)جنوبي غرب الموصل من خلال اكتشاف المسلة التي أقامها حاكمها بيل–خرّان–بيلو–أوصر Bel-harran-bēlu-usur[٩٧]، واعتزازاً بالمدينة والدور السياسي لحكامها آنذاك خُلد اسم المدينة بدخوله في تركيب الأسماء الشخصية المركبة، إذ ورد بصيغة مركبة مذكرة، ومنها الصيغة السومرية الآتية:

^{DIŠ}KASKAL.U.PAS

ويقابله بالاكدية

^{DIŠ}harrān-bēlu-uṣur

ومعنى الاسم: ياسيد خران إحمْ السيد[٩٨].

٣. برُتايو Puruttāiu حيث جاءت في الشاهد المسماري بصيغةة مذكرة بسيطة نحو الأتي:

^{DIŠ}pu-rat-ta-a-a[99]

وبمعنى (الفراتي) الرجل المنسوب إلى نهر الفرات، إذ ورد الاسم بعقد قرض كشاهد من عصر الملك آشور–بان–ابلي (آشوربانيبال) من مدينة مدينة Ma'alante التي ربما تكون صيغة من المدينة الآشورية التي جاءت بصيغة maliyatu والتي تتطابق مع تل (معلثايا/ مالطا) والتي تبعد ٧كم غربي دهوك شمالي العراق[١٠٠].

٤. سبائيو Sabāiu جاءت في الشاهد المسماري بصيغة مذكر لشخص آشوري من عصر الملك آشور–باني–ابلي (آشوربانيبال) يحمل اسم لمنطقة غير آشورية وهي بلاد سبأ أو ربما له أصول من تلك المنطقة وجاء بالاكدية على النحو الآتي:

^{DIŠ}sa-ba-a-a(101)

ويقصد به (الرجل) السبئي، أو المنسوب إلى بلاد سبأ من أرض اليمن، ومن الجدير بالذكر أن سبأ قد وردت في مدوّنات وحوليات ملوك الدولة الآشورية الحديثة: توكلتي–ابل–ايشر (تجلات–تبليزر) الثالث و شرو–كين (سرجون) الثاني وسين–اخي–اريبا (سنحاريب) واشور–باني–ابلي (اشوربانيبال)، على الرغم من أن أي أحدٍ منهم لم تطأ قدمه أرضها، لكن كما يقول الملك الآشوري توكلتي–ابل–ايشر (تجلات–تبليزر) الثالث: "كرب–إيلو kerib-ilu ملك بلاد سبأ التي لم تطأها قدماه ولا أي من أجدادي، أرعبه ذكري واسم الإله آشور، فأرسل إتاوة وهدايا لى عاصمتي نينوى وقصري"(١٠٢).

٥. سوخايو Suhāiu جات في الشاهد المسماري بصيغة مذكرة في فترة حكم الملك آشور–باني–ابلي (آشوربانيبال) ومن مدينتي آشور (قلعة الشرقاط) ونينوى (تل قوينجق) ففي عقد شراء أمة من عصر آشوربانيبال من نينوى(١٠٣) ورد على النحو الآتي:

^{DIŠ}su-hu-a-a(104)

ويقصد به الرجل السوخي، المنسوب إلى بلاد سوخو، وهي إمارة لسلالة أرامية عاصرت الدولة الآشورية الحديثة وكانت تعرف في كتابات حكامها ببلاد سوخو وماري، وكانت عاصمتها في منطقة عانة في الأنبار حالياً على نهر الفرات، وكانت تمتد من ماري (تل الحريري قبالة البوكمال شرقي سوريا) إلى منطقة بقّة (بكَه) قرب الحضر جنوب غربي الموصل في العراق(١٠٥)، كما جاء ذكرها في مدونات ملوك العصر الآشوري الحديث، ومنهم آشور–ناصر–بال الثاني(٨٤٤–٨٥٨ق.م) وآشور–باني–ابلي (اشوربانيبال)(٦٦٩–٦٢٩ق.م)، كما ورد ذكرها في الرسائل الآشورية(١٠٦)

الاستنتاجات

كانت الدراسة محاولة لإلقاء الضوء على جانب حضاري وهو حضور صيغ أسماء شخصية منقولة من أسماء مدن خلّدت وارتبطت واعتزت بعواصم وحواضر ومدن آشورية، وقد تبين من خلال هذه الدراسة عدد من النتائج يمكن إجمالها بالآتي:

١. احتلت الأسماء التي خلدت أسماء العواصم الآشورية مكان الصدارة والشيوع والانتشار في الأسماء الشخصية في العصر الآشوري الحديث.
٢. لم تنحصر تلك الأسماء المستمدة من المدن على الذكور فقط بحكم طبيعة ذهنية المجتمع الآشوري والذكوري، بل كان لأسماء الإناث نصيب من تلك الصيغ من الأسماء الشخصية بعد إضفاء تاء التأنيث في نهاية جذع الاسم.
٣. كان للأسماء التي كان لمركز الآلهة فيها جانب مهم من حمل تلك الأسماء للتبرك بتلك المدن المقدسة واعتقاد مُطلقيها من حصول البركة على حاملها.
٤. كما جاءت بعض الأسماء من مدن حملت شهرتهم ممن دخلت في نفوذ وسيطرة المملكة الآشورية.
٥. يتضح من الأسماء ورود ما يسمّى بـ (ياء النسبة) في اللغة العربية، والتي تقابل النهاية التي تلحق أسماء الأشخاص المنقولة من أسماء المدن مثل آشوري مع ما يقابلها في اللغة الأكدية ،للدلالة على النسبة للمواضع والقبائل والبلدان.
٦. الأسماء الشخصية الآشورية امتداداً للأسماء العائدة للعصور التي سبقت العصر الآشوري الحديث من حيث الصياغة والدلالة.
٧. بينت الدراسة وجود مرحلين من عموم بلدان الشرق الأدنى القديم ممن تأثر أجدادهم وأسلافهم بسياسة الترحيل الآشوري لكنهم احتفظوا بأسمائهم الشخصية ببلاد المهجر ومدنها بأسماء مدنهم الأصلية التي جيء بهم منها إلى مدن بلاد آشور.

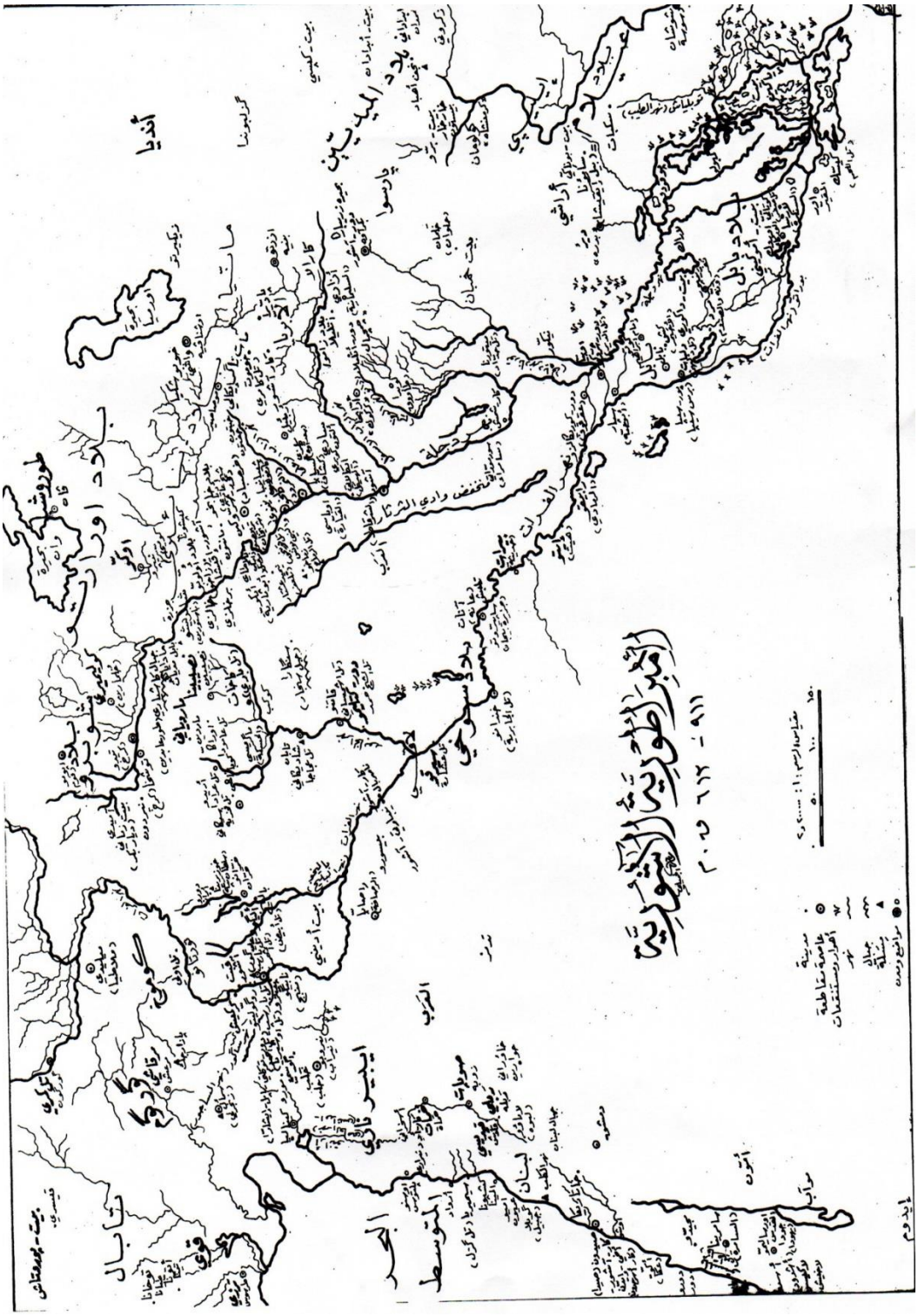

الشرق الادنى القديم خلال العصر الاشوري الحديث (٩١١- ٦١٢ ق.م)

الخارطة تعريب الباحثان ونقلاً عن:

Parpola, S & Parter, M, The Helsinki Atlas of The Neaar Easy in Neo- Assyrian Period, (Helsinki, 2001).

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

(١) نينوءا ninu'a: العاصمة الآشورية الثالثة بعد مدينتي آشور وكلخو، يرجع أقدم استيطان بها إلى عصور ما قبل التاريخ إلا أنها أصبحت مدينة على قدر كبير من الأهمية منذ بداية الألف الثالث قبل الميلاد وحظيت باهتمام ملوك العصر الآشوري الوسيط، إذ يذكر الملك شلمانُ–اشَريد (شلمنصر) الأول (١٢٨٠–١٢٦٠ق.م) في أحد إحدى نصوصه المدونة على المخاريط الطينية التي عثر عليها في نينوى، بأنه رمم معبد عشتار فيها إلا أنها اتخذت كعاصمة في الألف الأول من قبل الملك سنحاريب وخلفائه، وتقع مدينة نينوى على الجانب الشرقي (الايسر) من نهر دجلة قبالة مدينة الموصل القديمة وتتألف المدينة من مرتفعان رئيسان هما تل قوينجق وتل النبي يونس، اللذان يضمان بقايا الأبنية الملكية والدينية فيها. ينظر: سليمان، عامر، الأثار الباقية،موسوعة الموصل الحضارية،الموصل،١٩٩١، ص٥٢٤.

(٢) للمزيد عن صيغ الأسماء البسيطة ينظر:العبيدي، زاهدة عبد الله محمد، الحدود النحوية من النشأة إلى الاستقرار دراسة ومعجم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الموصل، ١٩٩٤، ص٢٣١.

(٣) سليمان، عامر، اللغة الاكدية (البابلية–الآشورية)، طبعة منقحة، الموصل، ٢٠٠٠، ص٣٦٠.

(4) Heather, B and Others, The Prosopography of The Neo-Assyrian Empire (PNAE), Vol.2, Part 2, Finland, 2001, P.964:a

(5) PNAE, 2/2, P.964 a-b

(6) Kwasman, T and Parpola S., Legal Transactions of the Royal Court of Nineveh, Part 1, (SAA), Vol.6, Helsinki, P.23, No.2.

(7) SAA, 6, P.62, No.96.

(8) Fales, F. M. and Postgate, J. N., Imperial Administrative Records, Part 11, Provincial and Military Administration, (SAA), Vol. 11, Helsinki, 1995, P.244, No.23.

(9) PNAE, 2/2, P.565:a.

(١٠) يؤنث الاسم العلم في اللغة السومرية والاكدية على حد سواء بوضع العلامة المسمارية الدالة على التأنيث MÍ ويقابله بالاكدية sinništu فضلاً عن تأنيث الاسم في اللغة الاكدية باحتوائها على تاء التأنيث (t) الشائعة في اللغات السامية. ينظر: سليمان، عامر، اللغة الاكدية،المصدر السابق، ص١٥٩.

(11) SAA, 6, P.89, No.163.

(١٢) (aiu) هي لاحقة النسبة التي يقابلها ياء النسب في اللغة العربية، أي نسبت شي إلى شيء زيادة على حرف إعراب الاسم الذي تنسب إليه ياء مشددة مكسوراً ما قبلها والذي تلحقه ياء النسبة يسمى منسوباً مثل بيروتي، بغدادي وهذا ما نجده في الأسماء الآشورية أيضاً. للمزيد ينظر:

الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ج١، طبعة منقحة، بيروت، ٢٠٠٤، ص٢١٤–٢٢٣.

(13) Grayson, A. k., The Prosopography of Neo-Assyrian Empire, (PNAE), Vol.2, Part I, Finland, 2009, P.599:a.

(١٤) كلخو kalhu تقع مدينة كلخو (النمرود حالياً) في الجانب الشرقي من نهر دجلة على مسافة ٢٧كم إلى الجنوب الشرقي لمدينة الموصل, وهي العاصمة الآشورية الثانية للامبراطوريةةالاشورية ، إذ قام بتشييدها

الملك الآشوري شلمانُ–اشريد (شلمنصر) الأول ١٢٨٠–١٢٦٠ق.م وازدهرت في عصر الملك آشور–ناصر–ابلي (آشورناصربال) الثاني ٨٨٤–٨٥٩ق.م، وابنه شلمانُ–اشريد (شلمنصر) الثالث ٨٥٩–٨٢٤ق.م. للمزيد ينظر: صالح، قحطان رشيد، الكشاف الأثري في العراق، بغداد، ١٩٧٨، ص٣٤.

(15) SAA, 6 , P.209, No.258.

(16) PNAE, 2/1, P.599:b.

(١٧) آشور تعد العاصمة الأولى للإمبراطورية الآشورية، يعرف موقعها في الوقت الحالي باسم قلعة شرقاط الذي يبعد حوالي ١٠ كم إلى الجنوب من مركز قضاء الشرقاط، وحوالي ١١٠ كم إلى جنوب الموصل، اشتملت المدينة على قسمين رئيسين عرفت باسمها الخاص به، وفي أحياناً أخرى استعمل اسم أحد القسمين للدلالة على المدينة ككل وهما لبّي آلي libbi-āle وهو القسم الشمالي من مدينة آشور ومركزها، أما القسم الثاني عرف باسم آلو أيشو alu-ešše ويعني المدينة الجديدة ويقع في القسم الجنوبي. للمزيد عن المدينة وتاريخها ينظر: حنون، نائل، مدن قديمة ومواقع أثرية دراسة في الجغرافية التاريخية للعراق الشمالي خلال العصور الآشورية، سوريا، ٢٠٠٩، ص٩٥–٩٧.

(18) Radner, K., The prosopography of the Neo-Assyrian Empire (PNAE) Vol.1, Part.1, Finland, 1998, P.153: a.

(١٩) libbi اسم اكدي من المصدر libbu بمعنى قلب، اللب، داخل. ينظر:

الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الاكدية–العربية، ابو ظبي، ٢٠١٠، ص٣٠١.

(٢٠) للمزيد عن الأماكن والمهن الواردة بهذا الاسم ينظر:

PNAE,.2/2, P.660:a

(21) Mattila, R, Legal Transactions of the Royal Court of Nineveh, Part 11, Assurbanipal through Sin-Šarru-iškun, (SAA),Vol.14, Helsinki, 2002, No.2:5, P.171

(22) PNAE, 2/2, P.661:a.

(٢٣) يعتقد ان تسمية الأشخاص في تلك الأزمنة بأسماء أماكن ذات قيمة دينية واجتماعية ونفسية لدى أصحابها آنذاك يماثل ما موجود لدينا في وقتنا الحاضر حيث يسمي بعض الأشخاص أسماء ذات أهمية دينية أو اعتزاز بها مثل تسمية كاظم أو كاظمية نسبة إلى مدينة الكاظمية في بغداد. للمزيد ينظر: السامرائي، إبراهيم، الإعلام العربية، بغداد، ١٩٦٤

(٢٤) تقع أربائيلو arba'ilu في شمال العراق حيث تبعد حوالي ٨٧كم إلى الجنوب الشرقي من مدينة الموصل، وحوالي ٩٦كم إلى الشمال من كركوك وتبعد حوالي ٣٠٠كم عن بغداد. ينظر: باقر، طه؛ سفر، فؤاد، المرشد إلى مواطن الأثار والحضارة، الرحلة السادسة، بغداد، ١٩٦٦، ص١٤.

(٢٥) للمزيد عن الإلهة عشتار ينظر: الشاكر، فاتن موفق علي، رموز الآلهة في العراق القديم، –دراسة تاريخية دلالية–، رسالة ماجستير غير منشورة، الموصل، ٢٠٠٢، ص٩٣.

(٢٦) حنون، نائل، المصدر السابق، ص٢٤٧–٢٤٩.

(27) SAA, 6, P.31, No.17.

(٢٨) للمزيد من تفاصيل الرسالة ينظر:

Lanfranchi, G. B., and Parpola, S., The Corresodence of Sargon II, Part 2, Letter from Northen and Northeastren Provinces,(SAA), Vol.5, Helsinki, 1990, P.164, No.297.

(29) SAA, 6, P.47, No.54.

(30) Radner, K., The prosopography of the Neo-Assyrian Empire(PNAE), Vol. 1, Part I, Finland, 1998.P.123:a

(31) PNAE, 1/1, P.127:b

(٣٢) الشاكر، فاتن موفق، المصدر السابق، ص١٤٣.

(٣٣) حنون، نائل، المصدر السابق، ص٢٤٤-٢٤٦.

(34) PNAE, 2/1, P.599:b.

(35) Ibid.

(٣٦) للمزيد عن ذلك ينظر: العلوش، إيمان هاني، "علاقات العاصمة الآشورية نينوى بمدينة حران في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م)"، مجلة أثار الرافدين، المجلد ٣، عدد٢، جامعة الموصل، ٢٠١٨، ص٢٤٥-٢٥٨.

(37) PNAE, 2/1, PP.461-462.

(٣٨) حنون، نائل، المصدر السابق، ص١٩٩-٢٠٢.

(٣٩) المواقع الأثرية في العراق، بغداد، ١٩٧٠، اضبارة رقم ٨٩٣.

(40) Black J. And Others, A Concise Dictionary of Akkading (CDA), Wiesbaden, 2000, P.280; 190.

(41) PNAE, 2/1, P.639:a.

(٤٢) DINGIR : مفردة سومرية يقابلها بالاكدية ilu(m) بمعنى إله. ينظر:

Black J. And Others, Op.Cit, P.127:b.

(٤٣) للمزيد عن النصوص المسمارية الواردة للاسم ينظر:

PNAE, 1/2, P.244-245.

(44) Stamm, J. J., Die Akkadischen Namen Gebung (ANG), Leipzig, 1968, P.269.

(٤٥) للمزيد عن الإله مردوك ينظر: الشاكر، فاتن موفق علي، المصدر السابق، ص١١٥.

(٤٦) للمزيد: رشيد، قحطان صالح، الكشاف الأثري، ص١٩٣.

Parpola.s, Neo-Assyrian Toponyms, AOAT, Kevelaer and Neukirchen-Vlayn, 1970, PP.58-64.

(٤٧) للمزيد عن موقع مدينة برخلزي وتاريخها ينظر: حنون، نائل، المصدر السابق، ص١٠٣-١٠٥.

(48) PNAE,.1/1, P.270:a.

(٤٩) تقع مدينة sinaini سنو (السن)إلى جنوب آشور (الشرقاط) بحوالي ٤كم عند الضفة الشرقية من مصب نهر الزاب الأسفل بنهر دجلة وتسمى أطلالها اليوم بـ(قرية الشجرة) للمزيد ينظر:

ألطوني، يوسف جرجيس، مدينة الموصل وأطرافها في العصور الإسلامية- دراسة تحليلية في المعالم العمرانية والتاريخية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج١٣، ٢٠١٤، ص٣٨٥-٤١٤.

(50) SAA, 11, P.84, No.133.

(٥١) حنون، نائل، المصدر السابق، ص٣٠٨.

(٥٢) للمزيد حول النص ينظر:

PNAE, 1/1, P.133-134.

(53) Parpola, S., Neo-Assyrian Toponyms,Op.Cit, P.74.

(54), Radner, K., The prosopography of the Neo-Assyrian Empire (PNAE), Vol. 1, Part II, Finland, 1999, P.347:a

(55) Grayson, A. K., Assyrian Rulers of The Early First Millennium BC II (885-745 BC), (RIMA), Vol.3, Toronto, 2009, P.231.

(٥٦) للمزيد عن المفردة السومرية ينظر: لابات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة: البير أبونا،و وليد الجادر وخالد سالم اسماعيل ومراجعة. عامر سليمان، بغداد، ٢٠٠٤، ص٩١، رقم ١١٥.

(٥٧) حنون، نائل، المصدر السابق، ص٣٠٨.

([58]) Heather, B. and Others, The Prosopography of Neo-Assyrian Empire, (PNAE), Vol.3, Part 1, Finland, 2002, 3/1, P.1034:a.

([٥٩]) حنون، نائل، المصدر السابق، ص٢٠٦.

(60) Kataja, L. and Whiting, R. M., Grants Decrees and Gifts of the Neo-Assyrian Period,(SAA), Vol.12,Helsinki, 1995, P.52, No.50.

(٦١) حنون، نائل، المصدر السابق، ص١٩٠.

(62) PNAE, 3/1, P. 1026:a.

(٦٣) حنون، نائل، المصدر السابق، ص٣١٢-٣١٥.

(64) PNAE, 2/2, P.650:a.

(65) SAA, 6, p.78, No.90.

(66) Fales, F. M., and Postgate, J. N., Imperial Administrative Records, (SAA), Vol.7, Part.1, Helsinki, P.73, No.58.

(67) Parpola.s, Neo-Assyrian Toponyms, Op.Cit, P.288.

(٦٨) تل بارسب Til Parsip يقع شمال شرق مدينة حلب ويعرف اليوم بـ (تل أحمر) وكان عاصمة مقاطعة بيت-اديني bīt-edinni الأرامية للمزيد ينظر:

Parpola.s, Neo-Assyrian Toponyms, Op.Cit, P.353.

(69) PNAE, 3/1, P.1083:b.

(٧٠) العهد القديم، سفر الملوك الثاني ،الاصحاح١٨:١١

(71) Parpola.s, Neo-Assyrian Toponyms, Op.Cit, P.302.

(72) PNAE, 2/2, P.646:a.

(73) Parpola.s, Neo-Assyrian Toponyms, Op.Cit, P.13.

(٧٤) للمزيد عن الأشخاص الذين سموا بهذا الاسم ينظر:

PNAE, 2/2, P.673-674.

(75) Parpola.s, Neo-Assyrian Toponyms, Op.Cit, P.230-231.

(٧٦) العهد القديم، سفر الملوك الثاني، الاصحاح ١٨:١١.

(77) Parpola.s, Neo-Assyrian Toponyms, Op.Cit, P.231.

(78) PNAE, 2/2, P.675:a.

(79) Parpola.s, Neo-Assyrian Toponyms, Op.Cit, P.233.

(80) PNAE, 2/2, P.678:a.

(81) Parpola.s, Neo-Assyrian Toponyms, Op.Cit, P.236-237.

(82) PNAE, 2/2, P.770:b.
(83) Parpola.s, Neo-Assyrian Toponyms, Op.Cit, P.249.
(84) SAA, 14, P.118 No.146:2.
(85) Parpola, Neo-Assyrian Toponyms, Op.Cit, P.252-253.
(86) PNAE, 1/2, P.272:b.
(87) PNAE, 1/2, P273:a.

(٨٨) للمزيد ينظر: قحطان، صالح رشيد، المصدر السابق، ص٢٠٨.

Parpola, Neo-Assyrian Toponyms, Op.Cit, P.68-70
(89) PNAE, 2/2, P.772:a.

(٩٠) الجميلي، عامر، الكاتب في بلاد الرافدين القديمة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٥، ص١٠٤.

(٩١) حنون، نائل، المصدر السابق، ص٢٦.

(٩٢) حنون، نائل، المصدر السابق، ص٤٠.

(٩٣) المواقع الأثرية في العراق، المصدر السابق ، اضبارة رقم ١٣١: (١٦٠)

(94) PANE, 3/1, P.1054:a.
(95) Ibid.

(٩٦) حنون، نائل، المصدر السابق، ص١٢٣.

(97) Grayson, K., Assyrian Rulers of The Early First Millennium B.C II(858-745B.C), (RIMA), Vol.3, Toronto, 1996, P.241. No.A.0.105.2.
(98) PNAE, 2/1,464: a.
(99) PNAE, 3/1, P.1000:a.
(100) Parpola, Neo-Assyrian Toponyms, Op.Cit, P.235.
(101) PNAE, 3/1, P1058:a.

(١٠٢) الكيلاني، لمياء؛ سالم الألوسي، أول العرب من القرن التاسع وحتى القرن السادس قبل الميلاد، لندن، ١٩٩٩.

(103) PNAE, 3/1, P1153: a.
(104) SAA, 14, P.83, No.90.

(١٠٥) للمزيد عن بلاد سوخو، ينظر: الزيدي، كاظم عبد الله عطية، سوخو في الكتابات المسمارية، رند للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.

(106) Parpola, Neo-Assyrian Toponyms, Op. Cit, P.316.